Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 51, No. 3, 2024

Deanship of Scientific Research

The Predictability of Sources of Psychological Stress and the Big Five Personality Factors to Compulsive Buying among Females

Fawwaz Ayoub Momani [1]* ***, Seham Hassan Khataibeh*** [2]

[1]Department of Psychological Counseling, Faculty of Educational Science, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

[2]Free Lancer Researcher, Amman, Jordan.

Received: 18/3/2022
Revised: 2/2/2023
Accepted: 21/6/2023
Published: 30/5/2024

* *Corresponding author:*
fawwazm@yu.edu.jo

Citation: Momani , F. A. ., & Khataibeh, S. H. . (2024). The Predictability of Sources of Psychological Stress and the Big Five Personality Factors to Compulsive Buying among Females. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *51*(3), 186–187. https://doi.org/10.35516/hum.v51i3.948

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aims to investigate how psychological stress sources and the big five personality factors can predict compulsive buying behavior among women.

Methods: The descriptive, predictive methodology was used in the study. The study sample included (739) married and unmarried females from Jordan's Ramtha District who were chosen using a convenient sampling method. After confirming their validity and reliability, the Psychological Stress Sources Scale, the Big Five Personality Factors Scale, and the Compulsive Buying Scale were used.

Results: The results showed that sources of psychological stress were at an average level across the board and domains; personality factors were at a high level except for neuroticism, which was at an average level; and compulsive buying was at an average level across the board but at a low level in the "buying unnecessary things" domain. The results also demonstrated that 20.7% of the explained variance of compulsive buying as a variable could be attributed to the five major components of personality, age, and employment position, as well as the social domain of the sources of psychological stress.

Conclusion: The findings of this study indicate that the social context of psychological stress sources, along with the five key components of personality, age, and occupational status, have a significant role in the development of compulsive shopping behaviors. The study recommended designing counseling programs for women to educate them on techniques to help reduce compulsive shopping behaviors.

Keywords: Sources of psychological stress, five big factors of personality, compulsive buying, women.

القدرة التنبؤية لمصادر الضغوط النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الشراء القهري لدى الإناث

فواز أيوب المومني [1]*، ***سهام حسن خطايبة*** [2]

[1]قسم علم النفس الإرشادي، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

[2]باحثة مستقلة، عمان، الأردن

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لمصادر الضغوط النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الشراء القهري.

المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التنبؤي. تكونت عينة الدراسة من (739) أنثى متزوجة وغير متزوجة من لواء الرمثا، اختُرن بالطريقة المتيسرة. استخدم مقياس مصادر الضغوط النفسية، ومقياس العوامل الكبرى للشخصية ومقياس الشراء القهري بعد التحقق من صدقها وثباتها.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أنَّ مستوى مصادر الضغوط النفسية (ككل) كان متوسطًا وعلى جميع مصادر الضغوط النفسية. وبينت النتائج أن مستوى عوامل الشخصية الكبرى لدى الإناث في لواء الرمثا كان مرتفعًا، فيما عدا عامل الشخصية العصابية فقد كان متوسطًا. وبينت نتائج الدراسة أنّ مستوى الشراء القهري على المقياس الكلي كان متوسطًا باستثناء بعد (شراء أشياء لا تحتاج إليها) فقد جاء منخفضًا. كما بينت نتائج الدراسة أن البُعد الاجتماعي لمصادر الضغوط النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والعمر والحالة الوظيفية قد فسرت ما نسبته (20.7%) من التباين المفسر لمتغير الشراء القهري لدى الإناث.

الخلاصة: خلصت الدراسة إلى أهمية البُعد الاجتماعي لمصادر الضغوط النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والعمر والحالة الوظيفية في متغير الشراء القهري. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج إرشادية للإناث لتدريبهن على استراتيجيات تسهم في التخفيف من سلوك الشراء القهري.

الكلمات الدالة: مصادر الضغوط النفسية، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، الشراء القهري، الإناث.

المقدمة

يتعرض الأفراد في جميع مراحل حياتهم إلى مواقف ضاغطة، ومؤثرات شديدة من عدة مصادر، حيث يمكن أن تكون مصادر هذه المواقف الضاغطة أو المسببة للضغط النفسي أسرية، أو اجتماعية، أو مهنية، أو نفسية. وتختلف طريقة تعامل الفرد مع مصادر الضغوط النفسية باختلاف طبيعة شخصيته، وسلوكاته، ونمط حياته؛ فمن الناس من يستطيع المواجهة، وتحمل مصادر الضغوط المختلفة، ومن الناس من يلجأ لعادات سلوكية وأنماط حياتية معينة؛ من أجل تعويض المشاعر السلبية والانفعالات الناتجة عن هذه الضغوط النفسية.

إن عدم القدرة على الموازنة بين ظروف الإنسان وقدرته على مواجهة الضغوط النفسية الناتجة عنها؛ سبب حالة من عدم الأمان النفسي والتوتر، والقلق، والاكتئاب، وهذا يؤدي به إلى تطوير سلوكات سلبية عديدة منها الإقبال على التسوق والشراء بمختلف أشكاله لتعويض الحالة النفسية والتخفيف من الانفعالات السلبية، وهذا الأمر يزيد من المشكلة ويتسبب بحالة من الإقبال على الشراء دون أن يكون بحاجة للسلعة أو المنتج (Rahim & Rahim, 2018).

ويمكن لمصادر الضغوط المختلفة سواء أكانت أسرية أم اجتماعية أن تزيد من الشراء القهري لدى الأفراد عمومًا ولدى السيدات على وجه الخصوص، بما توفره أماكن التسوق من أماكن للترفيه، وعروض ملفته للنظر، تخفف من حدة الضغوط التي يكون مصدرها في العادة الأسرة والعمل والمجتمع، وهكذا تقبل النساء على الشراء القهري (Erics & Unalan, 2017).

وتعد الشخصية مفهومًا أساسيًا من المفاهيم عند مناقشة مصادر الضغوط النفسية، حيث تحدد كيفية قيام الفرد بتقييم المواقف المختلفة كمهددات أو تحديات أو مسببات للضرر. ومن أفضل النماذج التي فسرت العلاقة بين الشخصية والضغط النفسي، نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (The Big Five Model Personality)، حيث يُعدّ نموذجًا شاملا قدم صفات الشخصية التي تختلف من فرد لآخر، ووضح العلاقة بين الشخصية والضغط النفسي (Pollak et al., 2020).

وقد بينت العديد من الدراسات أن الضغط النفسي لدى الأفراد، وسماتهم الشخصية تحدد سلوكهم الاستهلاكي، وإدمانهم على التسوق (Erics & Unalan, 2017). ودوافعهم السلوكية من وراء الشراء المتكرر وكذلك ما يفرضه الشراء القهري على الفرد من حال مزاجية، وما تشكله الشخصية كمحك للشراء القهري (Olsen et al., 2015).

وغالبا ما يحدث الشراء القهري في فترات حياتية مبكرة تبدأ من العشرينات من العمر، وأن المعدل التقديري لانتشار الشراء القهري في الولايات المتحدة هو 5% وبين طلبة الجامعة 8.3%، كما أن اضطراب الشراء القهري ينتشر بنسبة 5.8% من عموم السكان البالغين في الولايات المتحدة الأمريكية وأن اكثر من يعني من اضطراب الشراء القهري هن الإناث حيث بلغت النسبة 80%، ويحدث هذا الاضطراب على نحو كبير في البلدان المتقدمة اقتصاديا ذات الاقتصاديات المعتمدة على السوق، ويميل الانتشار في العائلات التي تعاني من اضطرابات المزاج والقلق والاكتئاب واضطرابات الأكل وتعاطي المخدرات (Black, 2007).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعتقد الكثير من الأشخاص أن الرغبة الملحة في شراء الأشياء التي يحتاجونها أم لا سلوك عادي وعابر، ولكنه في الحقيقة نوع من أنواع الإدمان السلوكي. الذي لا يهتم به أو ينتبه له كثير من الناس. وبالاطلاع على الأدب الغربي في هذا المجال بينت الدراسات وجود علاقة ارتباطية دالة بين الشراء القهري والضغوط النفسية عند النساء (Zheng et al., 2020)، وأن الشراء القهري يرتبط بشخصية الفرد وسماته المختلفة، وهو سلوك سلبي يسبب القلق والتوتر والاكتئاب (Rahim & Rahim. 2018)، إلا أنه لا زالت البحوث التي تتناول القدرة التنبؤية لمصادر الضغوط النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالشراء القهري لدى الإناث سواء عاملات أو غير عاملات، أو متزوجات أو غير متزوجات، وبخاصة في البيئة العربية الأردنية في مهدها مما يبرز الحاجة لدراسة هذا الموضوع وتعميق الفهم به من جانبيه النظري والعملي.

ومن خلال اطلاع الباحثين على الأدب السابق اتضح أن هناك ندرة في الأبحاث التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية، وأن معظم الأبحاث تناولت كل متغير على حدة على الرغم من وجود حاجة ماسة لذلك. ومن خلال خبرة الباحثين في العمل الإرشادي وكونها أم عاملة لاحظت تعدد مصادر الضغوط النفسية التي تعاني منها النساء المتزوجات وغير المتزوجات في لواء الرمثا. ومن خلال اللقاءات والحوارات معهن، تبين لها أنهن يقبلن على التسوق المفرط بحجة تخفيف المشاعر السلبية، وبحثًا عن المغامرة والمتعة، وهذا الأمر أثار لدى الباحثين الدافعية لدراسة الموضوع على نحو أكثر عمقًا. وتسعى الدراسة تحديدًا للإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما مستوى مصادر الضغوط النفسية لدى الإناث في لواء الرمثا؟

السؤال الثاني: ما أبرز سمات الشخصية لدى الإناث في لواء الرمثا؟

السؤال الثالث: ما مستوى الشراء القهري لدى الإناث في لواء الرمثا؟

السؤال الرابع: ما القدرة التنبؤية لمتغيرات (المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الحالة الوظيفية، العمر، مصادر الضغوط النفسية، العوامل

الخمس الكبرى للشخصية) بالشراء القهري لدى الإناث في لواء الرمثا؟

أهمية الدراسة

أولًا: الأهمية النظرية: تستمد الدراسة أهميتها من أهمية المتغيرات التي تناولتها، حيث تعد الضغوط النفسية، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، من المفاهيم المهمة التي يجب أخذها بعين الاعتبار بمزيد من البحوث التنبؤية, حيث إن جميع البحوث السابقة تناولتها من جانب ارتباطي وكلا على حدة.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية: تتمثل في توفير مقياس لقياس مصادر الضغوط النفسية لدى الأفراد، تم التأكد من صدقه وثباته، وصلاحيته للتطبيق في البيئة المحلية الأردنية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

مصادر الضغوط النفسية: تُعرف بأنها "المواقف والظروف الداخلية، والظروف الخارجية متعددة المصادر التي تسبب للفرد الشعور بالتوتر والضيق وعدم الارتياح بناء على التقويم الذاتي للفرد أو أنها الظروف التي يدرك الفرد أنها تمثل خطرًا على نفسه، أو تهديدًا حقيقيًا لكيانه" (Deniz, 2006, 1164). وتعرف إجرائيًا: بالدرجة التي حصلت عليها المستجيبة على مقياس مصادر الضغوط النفسية

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: تُعرف بأنها "السمات الشخصية التي تشمل أنماط مميزة من التفكير أو الشعور أو السلوك الذي يميل إلى الاتساق بمرور الوقت وعبر المواقف ذات الصلة. وتتضمن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية العصابية و الانبساط ويقظة الضمير والتوافق والانفتاح على الخبرة". ويسمى نموذج العوامل الخمسة الكبرى لشخصية ويُعرف إجرائيا: هو مجموع الدرجات التي حصلت عليها المستجيبة لكل عامل على حدة في مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (Boudreaux, Ozer, 2015, 233).

الشراء القهري: "نوع من الشراء يكون إجباريًا وبدون مبرر منطقي، وهو سلوك يصعب التحكم به والسيطرة عليه، حيث يقوم به الفرد من أجل التخفيف من مشاعره السلبية الناتجة عن الضغط النفسي، أو بحثًا عن المتعة والمغامرة" (Uzarska et al., 2021, 6). ويعرف إجرائيًا: بالدرجة التي حصلت عليها المستجيبة على مقياس الشراء القهري.

حدود الدراسة:

- تم توزيع الأدوات على العينة من خلال روابط إلكترونية تم إرسالها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- تتحدد نتائج الدراسة بمدى موضوعية إجابة أفراد عينة الدراسة عن الأدوات المستخدمة فيها.
- تم تطبيق الدراسة في الفترة من 2021/2020.

مفاهيم الدراسة

الشراء القهري

برز مفهوم الشراء القهري للعيان من وجهة نظر نفسية عام 2015 من قبل عالم النفس الألماني كرايبيلين (Kraepelin) الذي وصف الذين يقبلون على الشراء بشراهة بمجانين الشراء (Buying Maniacs)، وأشار إلى أن الشراء القهري يتمثل في الشراء غير المضبوط وسلوك التسوق غير المسيطر عليه. وقد استخدم نفس المصطلح في فترة لاحقة عندما قام عالم النفس بليلوير (Bleuler) عام 1930 بتأليف كتاب (نصوص في علم النفس) ووصف سلوك الشراء بأنه " الشراء المتزايد دون سبب مع مراكمة الديون والمماطلة في دفع الأقساط إلى أن يصل الفرد لحد الإجبار للدفع" (Lu, 2016).

إن الشراء القهري قد يظهر عفويًا لدى بعض الأفراد، ولكن لدى البعض الآخر قد يظهر مرافقًا لبعض الاضطرابات الأخرى كالإدمان على الكحول، والمخدرات، واضطرابات تناول الطعام، ويرتبط بسمات الشخص الاندفاعية التي لا تمكنه من السيطرة على سلوكاته المختلفة ومنها الشراء القهري (Muruganantham & Bhakat, 2013). وفي السياق النفسي تم استخدام مصطلح) أونيومانيا Oniomania) لوصف سلوك الشراء القهري. في حين استخدم مولير

(Mueller, 2011) مصطلح (هوس الشراء Buying mania) لوصف نفس السلوك، وقد زاد الاهتمام بهذا السلوك منذ الثمانينات، حيث يعرف بأنه استجابة الفرد نحو الرغبة غير المسيطر عليها والدافع غير المتحكم به من أجل الحصول على خبرة استثنائية ومشاعر تدفع الفرد لتكرار الشراء لمنتجات وخدمات معينة (Kiani, 2020).

وعلى الرغم من تعدد المصطلحات التي تناولت هذا الموضوع كهوس الشراء، والشراء القهري، والتسوق غير المنضبط، وإدمان الاستهلاك والإفراط في الشراء، بسبب تباين ثقافة المجتمعات ونظرتها للتسوق وتتبنى الدراسة الحالية مصطلح (الشراء القهري) لأنه يجمع بين كل المصطلحات.

وهنالك من يشير إلى أن الشراء القهري هو حالة ذهنية لدى الفرد تتميز بهوس الشراء والإدمان المستمر على شراء منتجات وخدمات محددة دون غيرها طوال الوقت وهذا يسمى باضطراب الاندفاع لدى المستهلكين (Impulse Control) (Kiani, 2020).

كما أن الشراء القهري سلوك شراء متجذر في سلوكات المستهلكين، حيث يندفع بعضهم لشراء منتجات وخدمات قد لا يحتاج له أو يقوم بشرائها

على سبيل المتعة والمغامرة، أو قد يكرر شراء نفس المادة دون القدرة على التوقف (Palan et al., 2011).

كما ينظر للشراء القهري على أنه وضع استثنائي حيث يختبر الفرد الأعراض الخاصة به المرتبطة بالشراء القهري خلال عملية الشراء والتسوق المتكررة وغير الضرورية لمنتجات وخدمات، وهكذا قد لا يظهر على شكل اضطراب عند بعض الناس ويعدّونه أمرًا طبيعيًا كجزء من شخصيتهم أو خبرة الشراء المعتادة التي يمارسونها في حياتهم اليومية (Muruganantham & Bhakat, 2013).

وفي سياق النوع الاجتماعي يتضمن الشراء القهري عند الإناث شراء منتجات وخدمات زائدة عن الحاجة أو غير ضرورية كصيحات الموضة وأدوات الزينة، وأن الإناث أكثر عرضة لاضطراب سلوك الشراء القهري أكثر من الذكور. في حين أن الذكور يميلون لشراء منتجات أخرى تتسم بالذكورية كالسيارات والساعات، ولكنهم في الغالب أقل هوسًا بالشراء من الإناث (Park, 2012).

كما أن الذكور والإناث يتساويان في هوس شراء الملابس، وأن الذين يعانون من اضطراب سلوك الشراء القهري لديهم مستوى أعلى من التعلق بالموضة والماركات والولاء لها، مما يدفهم لشراء كل ما يرتبط بالماركة من منتجات حتى دون الحاجة لها (Lee & Workman,2015).

وقد ظهرت عدة تعريفات للشراء القهري بناء على اهتمامات وتصورات الباحثين، فقد ناقش بعضهم التعريفات من جانب عملية التسويق وسلوك المستهلك المتكرر في الشراء، وناقشه بعضهم الآخر من جانب نفسي وعيادي من خلال ارتباطه بأحداث سلبية سابقة. وقد عرف البعض سلوك الشراء القهري بأنه " الاستجابة لدافع غير مسيطر عليه أو الرغبة لاستخدام والحصول على خبرات ومشاعر تقود الفرد للشراء المتكرر ,O'Guinn & Faber (1989).

وهنالك من عرف الشراء القهري بأنه "اضطراب الشراء المتكرر الذي يصبح استجابة دائمة لأحداث سلبية أو مشاعر" (Lu, 2016). أما كازومي وبلاك (Kuzme & Balck, 2006) فيريان أن سلوك الشراء القهري هو سمة شخصية سلبية تتضمن حالة غير طبيعية من التسوق والإنفاق غير المضبوط دون مبرر منطقي.

ومن جانب علم النفس فإن الشراء القهري "الإدمان على الشراء وهو سمة قهرية تتضمن دافع نفسي لتكرار شراء خدمات ومنتجات معينة دون غيرها، وقد يكون الفرد فيها غير قادر على مقاومة الشراء وهذا ما يسبب له الحزن والتوتر" (Nataraajan & Goff, 1991).

والشراء القهري يمثل " الدوافع أو السلوكات المفرطة أو التي يتم التحكم فيها على نحو سيء في ما يتعلق بالتسوق والإنفاق، التي تؤدي إلى نتائج سلبية". كما يمثل الميل للهوس بالشراء الذي يظهر من خلال تكرار الشراء وقلة السيطرة على السلوك في أثناء التسوق" ,Ridgway, Kinney, & Monroe (2008)

كما يمكن تعريف الشراء القهري بأنه " الانشغال المتكرر والمزمن بعمليات الشراء، والاندفاع نحو الشراء الذي يظهر على شكل خبرة لا يمكن مقاومتها، كما يمكن اعتباره خبرة اقتحاميه ولا شعورية، ويتضمن إنفاقًا قهريًا أو غير مسيطر عليه، ويحدث من خلالها شراء متكرر للأشياء دون الحاجة إليها في الوقت الحالي أو مستقبلًا، ويمارسها الفرد لفترة طويلة من الوقت دون وعي وإرادة في عملية الشراء إلى أن تصبح عادة لديه" (شقير، 2019، 14)

نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

تم استخلاص نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من خلال منحيين هما المنحى القاموسي، ومنحى قوائم العبارات، وقد أجرى كثير من الباحثين أمثال كاتل (Cattell)، وكريستال (Crystal)، وتوبس (Tupes)، وغيرهم دراسات حديثة برهنت على مصداقية الوصف التصنيفي للنموذج القائم على خمسة عوامل للشخصية وهي: العصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، المسايرة، ويقظة الضمير. ووضعت قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في عام 1992 في صيغتها الاولية المكونة من (240) مفردة وتدعى) قائمة الشخصية للعصابية والانبساطية والانفتاح على الخبرة -NEO PI) ثم اختزلت إلى (60) بندًا وتم إضافة سمتين هما: يقظة الضمير (C) والمجاراة (A) وأطلق عليها)القائمة المعدلة للشخصية NEO-PI-R) حيث تعد هذه القائمة من أحدث النماذج المطورة لوصف الشخصية، والأكثر تطبيقًا (المناحي، 2020).

إن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The Big Five Model of Personality للعالمين كوستا وماكري عام 1992 هو أكثر النماذج شمولية ووصفًا للشخصية الإنسانية، حيث إنه نتاج سنوات طويلة من البحث التحليلي للعوامل الخمسة التي تركز على سمات الشخصية، ويمتاز نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بإمكانية استخدامه عبر الثقافات والأعمار المختلفة، وتعدُّ العوامل الخمسة متوسطة ومناسبة من حيث عدد الفقرات مقارنة بالنماذج الأخرى. وهو بمثابة هيكل هرمي من سمات الشخصية ويعد من أبرز النماذج في مجال علم النفس الشخصية، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم النفس الصناعي التنظيمي، وعلم النفس الإكلنيكي لدراسة الفروق الفردية (شطناوي والزيادات، 2021).

ويُعرف نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على أنه: نموذج لوصف الشخصية وشرح أبعادها في إطار واضح ومنظم ومتكامل، يشكل الأبعاد الأساسية لشخصية الفرد، من خلال تجميع الصفات المرتبطة معًا وتصنيفيًا تحت نمط أو عامل مستقل يمكن تعميمه عبر عرقيات وثقافات مجتمعية مختلفة (السيد، 2020).

وتصنف سمات الشخصية إلى خمسة عوامل كبرى للشخصية هي: العصابية، والانبساطية والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، ويقظة الضمير. كما

وضح رأي جولدبيرج (Goldeberg) بأن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية هي خمسة عوامل وأبعاد واسعة للشخصية تم اكتشافها من خلال البحوث التجريبية (عبد الخالق، 2019).

ويبين نموذج العوامل الكبرى الخمسة للشخصية أن كل العوامل ذات أساس بيولوجي، وهذا يعني أن العوامل موروثة ولو جزئيًا، كما أنها تتأثر بعوامل خارجية عديدة. ويتميز نموذج العوامل الخمسة الكبرى عن غيره من النماذج بأن لكل عامل عوامل فرعية يمكن قياسها فمثلًا من خلال الانبساطية يمكن قياس التوافق الاجتماعي، والاختلاط الاجتماعي أو البعد عن الناس وهكذا (Brunell & worthy, 2015).

وتشير الدرجات المرتفعة عل هذا البعد بالاجتماعية وحب الآخرين، وتفضيل الجماعات الكبيرة، ويمتازون بأنهم مدركون لذواتهم، ونشيطون، ولهم مزاج مرح، ومتفائلون، وفي المقابل يتسم المنطوون بالانسحاب، والهدوء، والخجل، والسلبية، والتحفظ (Costa & McCrae,1992).

ويرى تشابمان وجولدبيرج (Chapman & Goldberg, 2017) أن الأفراد الذين لديهم مستوى متدني من الانبساطية هم الأقل كلامًا والأكثر تحفظًا، في حين أنّ ذوي المستويات المرتفعة من الانبساطية هم الأكثر تأكيدًا والأوسع في التواصل الاجتماعي.

وترتبط الانبساطية بالسعادة على نحو إيجابي، حيث يشعر ذوي الانبساطية المرتفعة بالفخر، بسبب القدرة على الإنجاز، والتعامل مع مواقف الحياة المختلفة، وكذلك القدرة على التخطيط والعمل لحل المشكلات التي تواجههم (Campas, 2016).

أما السمة الثانية من السمات في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فهي الانفتاح على الخبرة (Openness to experience)، وترتبط بسلوكات من مثل الإبداع، والفضول، والانفتاح الذهني. والانفتاح على الخبرة يتمثل في قدرة الفرد على تقبل تجريب الأشياء الجديدة من خلال الفضول العقلي المرتبط بالمخيلة الواسعة والفعالة (Traska, 2021).

ويحتوي عامل الانفتاح على الخبرة على عناصر عدة منها الخيال النشط، والتنبيه للمشاعر الداخلية وحب التنوع والاستطلاع العلمي، واستقلالية الأحكام. ويميل الرجال والنساء الذين يحصلون على درجة منخفضة إلى أن يتصفوا بالسلوك التقليدي، وأن لهم نظرة محافظة، كما يفضلون المألوف على الجديد، دون الميل إلى تقبل التغيير، كما أن استجاباتهم الانفعالية صامتة إلى حد ما، وميولهم ذات مجال ضيق ومحافظون سياسيًا واجتماعيًا (عبد الخالق، 2019).

أما السمة الثالثة فهي المقبولية (Agreeableness) وهي سمة من سمات الشخصية تظهر ميلًا غير أنانيًا مثل اللطف، والتعاطف، وبهذه الطريقة يكون لدى الفرد القدرة على الاتساق والتوافق مع المجتمع، ويطور مهارات التعاون طويلة الأمد، وهكذا يصبح مقبولًا عند الناس كونهم بحاجة إليه. وهنالك من يرى أن المقبولية تقف على طرف النقيض من سمات مثل الوقوع كضحية أو الوقوع ضحية الاستغلال من قبل الآخرين (Kwantes, 2016).

ويرتبط هذا البعد بالميول نحو العلاقات بين الأشخاص، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى على أن الشخص يتسم بالإيثار Altruism وحب الآخرين، والتعاطف مع الآخرين ومساعدتهم، ويعتقد أن الآخرين سيبادلونه المساعدة بنفس الدرجة، بينما تشير الدرجة المنخفضة على أن الشخص متمركز حول ذاته، يشك في الآخرين وينافسهم بدل أن يتعاون معهم، والمقبولية أمر مفضل اجتماعيًا، ويؤدي إلى الصحة النفسية، ويمتاز الأشخاص أصحاب الدرجات المرتفعة على هذا البعد بأن لهم شعبية قوية ومرتفعة، وترتبط الدرجة المنخفضة من المقبولية باضطرابات الشخصية النرجسية، والمضادة للمجتمع في حين ترتبط الدرجة المرتفعة جدا باضطراب الشخصية الاعتمادية (Costa & McCrae ,1992).

ومن السمات المميزة للشخصية على بعد المقبولية الثقة، الإيثار، الاستقامة، التواضع، استقامة الرأي والتعاطف مع الآخرين (صالحي، 2012).

وتشير السمة الرابعة وهي يقظة الضمير (Conscientiousness) إلى كفاءة الفرد، وقدرته على التنظيم، وكذلك على المهارة في الانخراط في نشاطات محددة لتحقيق مجموعة من الأهداف، كما أن أصحاب يقظة الضمير المرتفعة قادرون على ضبط انفعالاتهم وسلوكاتهم في أثناء مشاركتهم في النشاطات المختلفة، كما أنهم شديدي الانتباه للتفاصيل عند قيامهم باتخاذ القرارات (Atta, 2013).

وتشير يقظة الضمير إلى مدى تمتع الفرد بالتنظيم والاستمرارية، والعمل الجاد، والسعي نحو تحقيق الذات من خلال بذل الجهد والعمل الجاد والوعي، كما يعكس هذا البعد المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف المنشودة، فالدرجة المرتفعة تدل عل أن هذا الفرد منظم ومؤثر ويعتمد عليه ويؤدي واجباته باستمرار بإخلاص، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الفرد أقل حذرًا وتركيزًا في أثناء أدائه المهام المختلفة. ومن سمات هذا النمط الكفاءة، والتنظيم، والتفاني والمسؤولية، والقدرة على التحكم والضبط الذاتي، والتأني في التفكير قبل القيام بأي عمل (الأنصاري وسليمان، 2014).

أما السمة الخامسة فهي العصابية((Neuroticism فهي صفة سلبية يتسم أصحابها بالقلق، والتوتر، والخجل، والغضب، كما يميلون في الغالب إلى الاندفاعية على نحو مبالغ فيه. علاوة على أنهم لا يعودون لحالتهم الانفعالية العادية إن تعرضوا لمشكلات أو صعوبات، ويتسمون بعدم الاستقرار الانفعالي في غالب الأوقات (Markell, 2021).

وترتبط العصابية بالضغوط والمشاعر السلبية التي يطورها الفرد، وترتبط بالتعبير الذاتي عن الإجهاد والتعب، وتدني الفاعلية الذاتية والكفاءة. كما أن أصحاب العصابية المرتفعة يفتقرون إلى الإنجاز وتقدير الذات، وعدم الرضا عن الحياة في الغالب (Saucier & Srivastava, 2015).

مفهوم الضغوط النفسية ومصادرها

تُعرف الضغوط النفسية بأنها "عملية تقييم الأحداث التي يواجهها الفرد كمواقف مهددة، والاستجابة لها عبر تغيرات فسيولوجية، وانفعالية، ومعرفية، وسلوكية، تكشف عن عدم قدرة الفرد على الموائمة بين ما لديه من إمكانيات، وما تتطلبه البيئة المحيطة به من أفعال" (الجمال، 2019: 36).

كما تُعرّف الضغوط النفسية بأنها " حالة التوتر الشديدة التي تصيب الإنسان، وتكون ناتجة في الغالب عن عوامل ومسببات خارجية؛ تضغط على الفرد وتكون لديه حالة من الاختلال سواء في التوازن أم في اضطراب السلوك (Housand, 2020).

كما أن الضغوط النفسية هي " خليط مكون من ثلاثة عناصر وهي: البيئة المحيطة التي يعمل بها الفرد، والمشاعر ذات الطابع السلبي لديه، علاوة على الاستجابات النفسية والانفعالية والسلوكية الصادرة من الفرد، وهذه العناصر في مجملها تتفاعل في ما بينها؛ لتثير في ذات الفرد القلق، والغضب، والاكتئاب" (العكاشي وآخرون، 2021، 427).

والضغوط النفسية تمثل مشاعر التوتر الكثيفة لدى الفرد، وتظهر في الغالب عندما لا تتوفر لديه الموارد والحلول الكافية لمواجهة المواقف السلبية، أو الضاغطة؛ ما يتسبب له بالغضب، والتوتر، والشعور بالضيق، والاكتئاب (Wagan et l., 2021).

أما مصادر الضغوط النفسية لدى الفرد فيمكن تعريفها بأنها "العوامل والمواقف الخارجية والداخلية الضاغطة، والمسببة للقلق والتوتر والاكتئاب لدى الفرد، وهي تلك المواقف والحالات التي تدفع بالفرد إلى حالة من عدم التكيف مع البيئة أو الوسط الذي يعيش فيه، وقد تكون مهنية، أو اجتماعية، أو أسرية، او نفسية، أو اقتصادية" (الجمال، 2019: 39).

كما أن مصادر الضغوط النفسية " هي كل ما يسبب القلق والخوف والتوتر والاكتئاب لدى الفرد، ويكون له في الغالب أثر نفسي سلبي على الصحة العقلية، ومن هذه المصادر: المصادر الأكاديمية، والاجتماعية، والنفسية، والصحية، والانفعالية، والأسرية" (Gazzaz et al., 2018).

إن مصادر الضغوط النفسية لدى الفرد تتضمن كل المواقف المتضمنة في البيئة المحيطة بالفرد، وتسبب له أثر نفسي وجسدي سلبي؛ كنتيجة لردود فعله السلبية وقلقة المتزايد، بسبب عدم القدرة على التكيف مع هذه المواقف البيئية ومتطلباتها (Ugwoke et al., 2018).

وتكمن مصادر الضغوط النفسية على نحو أساسي في الأحداث التي تطرأ على حياة الفرد، وفي استجابات الجسدية، والإدراكية، والعاطفية لهذه الأحداث، فعندما يعيش الفرد تحت ضغط معين يفقد تركيزه في العمل، ويتراجع مستوى الأداء لديه فالضغط النفسي يولد تشتتًا إدراكيًا، وكلما ازدادت عدد الأحداث التي تطرأ على حياتنا في فترة زمنية محددة وتعاظمت أهميتها عانى الفرد من استجابة ضغط أعنف على الصعيدين العاطفي والجسدي، كما ترتبط حدة استجابة الضغط النفسي بأهمية الأحداث والتغيرات التي تطرأ على حياة الأفراد (ويلكنسون، 2013).

وتنقسم مصادر الضغوط النفسية إلى ثلاثة مصادر هي: الإحباط الذي يحدث عندما يحال بين الشخص وما يسعى إلى تحقيقه، ويليه الصراع الذي يحدث عندما يكون على الفرد أن يختار بين هدفين، وأن كلًا منهما له قيمة، أما الضغط النفسي ويعدُّ من أهم مصادر الضغوط فقد يكون داخليًا مثل الطموحات والمثل العليا التي تدفع الإنسان أن يتحمل فوق طاقته وأن يرهق نفسه (اللباد، 2017).

كما أن مصادر الضغوط النفسية قد تكون بيئية كالطقس، والإزعاج، والتلوث، وقد تكون جسدية كفترات النمو، والمرض، وقد تكون اجتماعية مثل المواعيد، والمشكلات المالية، وفقدان الأحباب، والمشاكل الأسرية، أما المصدر الأهم للضغوط النفسية فهو التفكير، حيث إن العقل يفسر تغيرات البيئة، والجسم يحدد متى يستجيب كحالة طارئة (الدحادحة، 2010).

وفي سياق مصادر الضغوط فإنه يمكن تقسيمها بحسب المصدر إلى مصادر داخلية من مثل: نقص القدرة على المواجهة، وانخفاض المهارات الاجتماعية، والضغوط الصحية والأمراض المزمنة، والضغوط العاطفية، والحوادث، والحسد، والتنافس والعدوان، وفقدان الأمن والشعور بالخوف، وانخفاض الطموح وغموض الدور. ومن جانب المصادر الخارجية فهي تتمثل في: عدم القدرة على إدارة الوقت، والفساد الإداري والسياسي، والشعور بالظلم وعدم المساواة، وضغوط التفاعل مع الزملاء، والضغوط الدراسية، والضغوط الأسرية والعائلية، وضغوط نقص التدريب (العزازي، 2016).

الدراسات السابقة

أجرى الحمد (2013) دراسة هدفت إلى تعرُّف الضغوط النفسية التي تواجه طالبات كلية إربد الجامعية. تكونت العينة من (381) طالبة ضمن مستويين تعليميين هما: البكالوريوس والدبلوم، وأظهرت النتائج إن الطالبات يواجهن ضغوط نفسية تراوحت بين متوسطة ومرتفعة. إن الطالبات يواجهن ضغوط نفسية مرتفعة في ما يتعلق بالبعد الدراسي. وضغوط نفسية متوسطة ومتدنية على الأبعاد الاجتماعي، والأسري، والصحي والعاطفي. وأجرى باتاشاريا وباساك (Battacharya & Basak, 2016) دراسة في الهند هدفت إلى الكشف عن طبيعة الشراء القهري والاتجاهات نحو المال والرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى عينة من العازبات والمتزوجات. تألفت عينة الدراسة من (120) امرأة هندية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط من سلوك الشراء القهري لدى النساء سواء أكانت غير متزوجة أم متزوجة، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة وتقدير الذات لصالح النساء غير المتزوجات. وأجرى فيكش وميزيان (Fekih & Meziane,2016) دراسة هدفت إلى تحديد الضغوط النفسية الذي تعاني منه الإناث غير المتزوجات في قطاع التعليم وكيفية مساعدتها على اكتشاف معنى لوجودها. تكونت العينة من (200) امرأة غير

متزوجة، أظهرت نتائج الدراسة أن المشاكل العاطفية هي أكثر المشاكل شيوعًا التي تعاني منه غير المتزوجة وبدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود أعراض الاكتئاب في 17% من الإناث التي من الممكن أن تتطور إلى اكتئاب ذهاني مثل (فقدان الاهتمام بالنشاطات، وتدني احترام الذات، والنقد الذاتي، وصعوبة التركيز، وصعوبة اتخاذ القرارات، وتجنب النشاطات الاجتماعية والقلق من الماضي، والأرق).

وأجرت العواودة (2017) دراسة هدفت إلى تعرُّف مصادر الضغوط النفسية لدى الإناث المعيلات لأسرهن في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (300) من النساء المعيلات لأسرهن. وكان من أهم النتائج أن مستوى مصادر الضغوط النفسية لدى الإناث المعيلات لأسرهن كان متوسطًا، حيث جاء البعد الاقتصادي المرتبة الأولى بدرجة متوسط في حين تلاه مصادر الضغوط (المهنية، الجندرية، الأسرية، الاجتماعية) على التوالي. كما بينت النتائج أن المتغيرات التي تؤثر على مصادر الضغوط النفسية ككل هي: عدد الأبناء، ونوع السكن، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية. بينما لم تظهر المتغيرات كالعمر وعد سنوات الإعالة ومكان الإقامة أي تأثير على مصادر الضغوط النفسية ككل. وأجرت ساسي (2017) دراسة هدفت إلى تعرُّف الضغوط النفسية لدى الطالبات المتزوجات في كلية التربية جامعة مصراته وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي، وتكونت العينة من (92) طالبة، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أي بعد من أبعاد الضغوط وفقًا للعمر، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الضغوط النفسية وفقًا للتخصص، فيما عدا البعد الثاني الأكاديمي، كما أن معدلات الضغوط لدى أفراد عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع.

وسعت دراسة شريجي (2019) إلى قياس تعقيدات الذات والشراء القهري لدى المتأخرات عن الزواج. تكونت عينة الدراسة من (200) موظفة من المتأخرات عن الزواج، وتم تطبيق مقياس إدمان التسوق المكون من (15) فقرة على عينة الدراسة، حيث أظهرت النتائج إلى وجود تعقيد ذات مستوى منخفض لدى أفراد العينة، وهو يشير إلى أنه مصدر للاضطرابات والتوتر، وأن (45) موظفة يعانين من إدمان التسوق، حيث شكلن ما نسبته (22.5%) من أفراد عينة الدراسة، كما بينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين تعقيد الذات والشراء القهري؛ فكلما كانت تعقيدات الذات مرتفعة كان إدمان التسوق منخفضًا.

وأجرى الشمراني وخليفة (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن الدور الذي تقوم به العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرضا الزواجي لدى المتزوجات. تكونت العينة من (200) من المتزوجات السعوديات بمدينة جدة. كشفت نتائج الدراسة أن مستوى سمات الشخصية لدى العينة كان مرتفعًا، ووجود علاقة سالبة بين بين الرضا الزواجي (الأبعاد والدرجة الكلية) وبين بعد العصابية. كما أجرى زاي وجان (Zai & Jan, 2019) دراسة في الباكستان هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في العوامل الكبرى لسمات الشخصية. تكونت عينة الدراسة من (930) طالبًا وطالبة (651 إناث، 279 ذكور). وبينت النتائج أن سمات الانبساطية والتوافق أعلى عند الذكور بينما كانت سمات الموافقة والوعي والنرجسية والانفتاح عن الخبرات أعلى عند الإناث. وأن القادمين من الريف من الذكور والإناث يتسمون بالوعي والانفتاح أكثر من سكان المدن. وأجرى تامبان ومانينجز Tamban & (Mannings, 2019) في الفلبين دراسة هدفت إلى الكشف عن سمات العوامل الشخصية الكبرى لدى الذكور والإناث في مدينة بينان. تكونت عينة الدراسة من (115) فردًا. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا في سمات العوامل الشخصية الكبرى لدى الجنسين، حيث جاءت الانفتاحية والوعي والتوافق بدرجة متوسطة لدى الإناث، وأجرى جروان وشواشرة وطشطوش (2020) هدفت إلى تعرُّف فاعلية برنامج إرشادي جمعي قائم على استراتيجية الضبط الذاتي في خفض سلوك الشراء القهري لدى طلبة جامعة اليرموك. تكونت العينة من (30) طالبة، تم توزيعهن عشوائيا إلى مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية خضعت للبرنامج الإرشادي، ومجموعة ضابطة لم تخضع لأي برنامج إرشادي. أظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوى الشراء القهري لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في القياس البعدي، وأظهرت النتائج استمرار فعالية البرنامج الإرشادي على قياس المتابعة الذي تم إجرائه بعد أربعة أسابيع من انتهاء البرنامج الإرشادي، وهذا يدل على احتفاظ الطالبات بأثر التدريب، وهكذا استقرار أثر البرنامج.

وأجرى تاركا وكيني وهيرنش (Tarka, Kinney & Harnish, 2020) دراسة في أمريكا هدفت إلى الكشف عن دور الجنس كمتغير وسيط في الشراء القهري. تكونت عينة الدراسة من (363) فردًا. وقد بينت النتائج ارتفاع مستوى الشراء القهري لدى الإناث مقارنة بالذكور، وأن النرجسية والانبساطية والانفتاح على الخبرة تؤثر إيجابًا في سلوك الشراء القهري، في حين أن الوعي والتوافق ذات علاقة مباشرة وسلبية بسلوك الشراء القهري. وأجرى النهاري (2020) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية المقبولية، الانفتاح على الخبرة، ويقظة الضمير) وبين أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وتعرُّف أكثر أساليب مواجهة الحياة الضاغطة شيوعًا. تكونت عينة الدراسة من (120) موظفة. أظهرت النتائج أن أكثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية شيوعًا هي(العصابية) يليه (يقظة الضمير) ثم (الانبساط) ثم (الانفتاح على الخبرة) ثم (المقبولية).

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، لوحظ اهتمام هذه الدراسات بتناول محاور الدراسة الحالية، إلا أن معظم الدراسات تناولت محور واحد أو محورين فقط مثل دراسة (عبيدات والضمور، 2010)، ودراسة (Zai & Jan, 2019)، ودراسة (Tamban& Mannings, 2019)، ولم يجد الباحثان أية دراسة تناولت المتغيرات الثلاثة (الشراء القهري، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومصادر الضغط النفسي) في دراسة

واحدة معًا، كما لوحظ ندرة الدراسات التي تناولت المتغيرات المستخدمة في الدراسة من منحى ارتباطي، إذ أن تلك الدراسات لم تتطرق إلى العلاقة المباشرة بين متغيرات الدراسة الثلاثة ضمن دراسة تنبؤية، في حين أغلب الدراسات قد تناولت متغيرات الدراسة ضمن سياقات ومنهجيات أخرى مسحية أو وصفية أو ارتباطية أو تحليلية ضمن متغيرات مختلفة من مثل دراسات (Battacharya & Basak, 2016؛ شريجي، 2019) وغيرها من الدراسات. وقد تنوعت عينات الدراسات فمنها ما استخدم السيدات مثل دراسة (عبيدات والضمور، 2010) والطالبات مثل دراسة (جروان وشواشرة وطشطوش، 2020) ومنها ما قارن بين الذكور والإناث مثل دراسة (Zai & Jan, 2019)، وتتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في عينتها ولكن عينة الدراسة الحالية تتكون من الإناث المتزوجات وغير المتزوجات في لواء الرمثا وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة.

وفي ضوء تحليل الدراسات السابقة بمختلف محاورها، ومتغيراتها التي تناولتها، ومقارنتها بالدراسة الحالية، تجدر الإشارة إلى أن الدراسة الحالية جمعت بين متغيرات الضغوط النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشراء القهري معًا في دراسة واحدة،، وهذا مالم تتناوله أي من الدراسات السابقة، سواءً العربية منها أم الأجنبية، الأمر الذي عزز من إجراء هذه الدراسة، وبحدود اطلاع الباحثين فإن الدراسة الحالية تعد الأولى التي تناولت هذه المتغيرات مجتمعةً، مما يعطيها أهميةً وموقعًا بين هذه الدراسات، ويتوقع أن تكون الدراسة الحالية انطلاقةً نحو دراسات أخرى لربط هذه المتغيرات بمتغيرات أخرى، وإمكانية العمل على عينات ومتغيرات أخرى، بالإضافة إلى إمكانية الإفادة منها في تعزيز الأدب التربوي حول هذه الجوانب.

إن الدراسة الحالية، تأتي مكملةً لدراسات سبقت ضمن هذا الإطار، ومعززةً لها، كما أنها تأتي متوافقةً الحالة الصحية والاقتصادية والنفسية التي يعيشها المجتمع في ظل فيروس كورونا مما يستدعي دراسة العديد من الجوانب النفسية والشخصية والاقتصادية لدى أفراد المجتمع الأردني وبخاصة الإناث اللواتي يتعرضن للجزء الأكبر من مصادر الضغوط، كالضغوط النفسية والضغوط الاقتصادية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التنبؤي للكشف عن إبراز العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومستوى الشراء القهري، ومستوى مصادر الضغوط النفسية لدى الإناث في لواء الرمثا، وللكشف عن درجة مساهمة مصادر الضغوط النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالشراء القهري لديهن.

أفراد الدراسة

تكونت أفراد الدراسة من (739) أنثى متزوجة وغير متزوجة من لواء الرمثا، خلال العام 2021 تم اختيارهن بالطريقة المتيسرة من خلال توزيع روابط إلكترونية على السيدات من خلال هواتفهن الخلوية، أو مواقع التواصل الاجتماعي، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيراتها.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغيراتها

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية%
المستوى التعليمي	ثانوية فما دون	163	22.10
	دبلوم متوسط	102	13.80
	بكالوريوس	340	46.00
	دراسات عليا	134	18.10
الحالة الاجتماعية	عزباء	151	20.40
	متزوجة	588	79.60
الحالة الوظيفية	لا تعمل	333	45.10
	تعمل	406	54.90
*العمر	30-20	152	20.6
	40 -31	144	19.5
	أكثر من 40 سنة	443	59.9
المجموع		739	100

*بالنسبة لمتغير العمر؛ تم اعتباره متغير متصل كون التحليل شمل تحليل الانحدار الخطي

أدوات الدراسة

أولًا: مقياس مصادر الضغوط النفسية (sources of psychological stress)

بهدف الكشف عن مستوى مصادر الضغوط النفسية لدى الإناث المتزوجات وغير المتزوجات في لواء الرمثا تم تطوير مقياس لهذا الغرض بعد الرجوع إلى الدراسات والمراجع ذات العلاقة من مثل دراسات(Fekih & Meziane, 2016 :) و(عواودة، 2014) و(كنعان، 2017)، وقد وتكون المقياس بصورته الأولية من (28) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: الضغوط الأسرية والضغوط الاجتماعية والضغوط النفسية والضغوط الاقتصادية.

دلالات الصدق والثبات لمقياس مصادر الضغوط النفسية بصورته الحالية

دلالات الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس وأبعاده؛ بعرضه في صورته الأولية، على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس، والإرشاد النفسي، والبالغ عددهم (8) محكمين، بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى المقياس من حيث: درجة قياس الفقرة للبُعد، وضوح الفقرات، الصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسبًا من الأبعاد أو الفقرات. وفي ضوء ملاحظات وآراء المحكمين التي تم استعراضها، أجريت التعديلات المقترحة على فقرات مقياس مصادر الضغوط النفسية، لقد تم إعادة صياغة بعض الفقرات لتصبح أكثر وضوحًا وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول أو استبعاد الفقرات، هو حصول الفقرات على إجماع المحكمين، وبذلك تكون المقياس بصورته النهائية من (28) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: الضغوط الأسرية وتقيسه الفقرات (1-7)، الضغوط الاجتماعية وتقيسه الفقرات (8-14)، الضغوط النفسية وتقيسه الفقرات(15-21)، الضغوط الاقتصادية وتقيسه الفقرات(22-28).

مؤشرات صدق البناء:

وبهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) أنثى في لواء الرمثا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وحُسبت مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبُعد والدرجة الكلية على المقياس، كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2): قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس مصادر الضغوط النفسية من جهة وبين الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد التي تتبع له من جهة أخرى

البعد	الرقم	مضمون فقرات مقياس مصادر الضغوط النفسية	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
الضغوط الأسرية	1	يضايقني تدخل أسرتي في شؤوني الخاصة.	0.57	0.46
	2	أتضايق من إهمال أفراد أسرتي لآرائي.	740.	380.
	3	ترهقني كثرة المتطلبات الأسرية.	0.75	0.69
	4	انزعج من عدم القدرة على تحديد أولوياتي داخل الأسرة.	0.70	0.53
	5	أرى بأن حياتي الأسرية يسودها جو من التوتر.	0.81	0.63
	6	أشعر بالتوتر لعدم قدرتي على الوفاء بمتطلبات أسرتي.	950.	410.
	7	اختلف مع أفراد أسرتي في أمور كثيرة.	0.66	0.49
الضغوط الاجتماعية	8	أجهد نفسي لكسب ثقة الآخرين.	950.	0.52
	9	أجد صعوبة في إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين.	0.80	0.61
	10	أنزعج من تدخل الآخرين في حياتي الشخصية.	850.	340.
	11	أجد صعوبة في تقبل النقد من الآخرين.	0.70	0.50
	12	أشعر بأنني غير قادرة على القيام بمسؤولياتي الاجتماعية.	640.	390.
	13	يزعجني تدخل الآخرين في تصرفاتي.	0.79	0.61
	14	أشعر بالتوتر عندما يتدخل الآخرون في شؤوني الخاصة.	640.	0.59
الضغوط النفسية	15	أشعر بعدم الرضا عن ما حققته في حياتي.	0.66	0.48
	16	أتردد في اتخاذ قراراتي.	0.78	0.60
	17	أشعر بأنني مهمومة.	740.	350.
	18	أشعر بالإحباط من الحياة التي أعيشها.	0.77	0.57
	19	أشعر بالانزعاج عندما لا أقوم بعمل الأشياء على أكمل وجه.	0.76	0.58

البعد	الرقم	مضمون فقرات مقياس مصادر الضغوط النفسية	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
	20	أجد صعوبة في الاسترخاء التام.	750.	0.55
	21	أجد صعوبة في مواجهة المواقف الصعبة.	0.54	0.44
الضغوط الاقتصادية	22	أشعر بالضيق لعدم قدرة أسرتي على توفير حاجاتها الضرورية.	0.65	0.47
	23	أعتقد بأن مصدر توتري هو نقص المال.	0.51	0.48
	24	أعزف عن مشاركة الآخرين في الكثير من المناسبات بسبب أوضاعي المالية	0.65	0.49
	25	أعاني من عدم وجود مصدر ثابت للدخل.	0.47	0.39
	26	أضطر للاقتراض لتغطية النفقات المالية.	0.64	0.47
	27	أشعر بزيادة الأعباء المالية عليّ وعلى أسرتي.	0.72	0.52
	28	تزعجني المشاجرات الأسرية بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية.	0.65	0.49

يلاحظ من الجدول (2) أنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس قد تراوحت بين (0.46-0.81) مع أبعادها وبين (0.34-0.69) مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط أعلى من (0.20), وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات ضمن المقياس حسب معيار عودة (2010), الذي يشير إلى الإبقاء على الفقرات التي يزيد معامل ارتباطها مع البعد والدرجة الكلية للمقياس عن (0.20)، وبذلك قبلت جميع فقرات المقياس, وأصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (28) فقرة, موزعة على أربعة أبعاد. كما حسبت قيم معاملات الارتباط البينية Inter-Correlation لأبعاد مصادر الضغوط النفسية، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3): قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس مصادر الضغوط النفسية مع المقياس ككل، ومعاملات الارتباط البينية لأبعاد المقياس

المتغير	الضغوط الأسرية	الضغوط الاجتماعية	الضغوط النفسية	الضغوط الاقتصادية
الضغوط الاجتماعية	0.64*			
الضغوط النفسية	0.67*	0.56*		
الضغوط الاقتصادية	0.46*	0.36*	0.44*	
مقياس مصادر الضغوط النفسية(ككل)	0.86*	0.78*	0.83*	0.74*

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)

يلاحظ من الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط البينية بين أبعاد مقياس مصادر الضغوط النفسية قد تراوحت بين (0.36 -0.67)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل بين(0.74 - 0.86)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05), وهذا يعد مؤشرًا على صدق البناء للمقياس.

ثبات مقياس مقياس مصادر الضغوط النفسية

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس مصادر الضغوط النفسية وأبعاده؛ تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها (30) أنثى في لواء الرمثا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها, كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة, بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني, ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وذلك كما هو موضح في الجدول (4).

الجدول (4): قيم معاملات ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي لمقياس مصادر الضغوط النفسية و أبعاده

المقياس و أبعاده	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
الضغوط الأسرية	0.84	0.82	7
الضغوط الاجتماعية	0.82	0.81	7
الضغوط النفسية	0.81	0.79	7
الضغوط الاقتصادية	0.83	0.80	7
مقياس مصادر الضغوط النفسية(ككل)	0.87	0.84	28

ثانيًا: القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: The Arabic Big –Five Personality Inventory

بهدف الكشف عن مستوى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الإناث في لواء الرمثا، تم استخدام مقياس عبد الخالق (2020)، بعد إجراء بعض التعديلات عليه، وقد تكون المقياس بصورته الأصلية من خمسة أبعاد وهي: الانبساطية (Extraversion) ويتكون من (5) فقرات والعصابية (Neuroticism) ويتكون من (5) فقرات والانفتاح (Openness) ويتكون من (5) فقرات والقبول (Agreeableness)ويتكون من (5) فقرات والإتقان (Conscientiousness) ويتكون من (5) فقرات. وقد قام عبد الخالق (2020) بالتحقق من صدق المقياس، من خلال حساب مُعامِلات ارتباط فقرات المقياس بالبُعد الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت مُعامِلات ارتباط فقرات المقياس بالبُعد الذي تنتمي إليه بين (0.42 -0.74)، وللتحقق من ثبات المقياس تم حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، حيث تراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس بين (0.72 -0.80), كما حُسبت معامل ثبات الإعادة لأبعاد المقياس, حيث تراوحت قيم ثبات الإعادة لأبعاد المقياس بين(0.81 -0.90).

دلالات الصدق والثبات للقائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بصورتها الحالية:

دلالات الصدق الظاهري:

للتحقّق من الصّدق الظّاهري للقائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية تمّ عرضها بصورتها الأولية، على مجموعة من المحكمين، الذين بلغ عددهم (7) مُحكّمين، بهدف إبداء آراءهم في فقرات القائمة من حيث السّلامة اللُّغوية، ووضوح الفقرات، وسهولة فهمها ومدى ملاءمتها للبُعد الذي تنتمي إليه، ومناسبتها للفئة المُستهدفة. وفي ضوء ملاحظات المحكّمين أجريت التعديلات المقترحة على القائمة، التي تتعلق بإعادة صياغة بعض الفقرات لتصبح أكثر وضوحًا، حيث تم استبدال الفقرة الخامسة في بعد الانبساطية لأنها بند معكوس وهي فقرة سلبية، بفقرة إيجابية، كما جرى تعديل البعد الثالث من القبول إلى المقبولية، وتعديل البعد الرابع من التفتح إلى الانفتاح على الخبرة، وتعديل البعد الخامس من الإتقان إلى يقظة الضمير، أما بالنسبة لعدد فقرات المقياس بقيت (25) فقرة لم يحذف منها شيء.

ثبات القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach' Alpha)، على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عدد أفرادها (30) أنثى في لواء الرمثا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للقائمة؛ من خلال إعادة تطبيق القائمة على العينة الاستطلاعية بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وذلك كما هو موضح في الجدول (5).

الجدول (5): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لأبعاد القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

البعد	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
الانبساطية	0.78	0.76	5
العصابية	0.80	0.77	5
المقبولية	0.82	0.79	5
الانفتاح على الخبرة	0.81	0.78	5
يقظة الضمير	0.79	0.75	5

ثالثًا: مقياس الشراء القهري (Shopaholism)

بهدف الكشف عن مستوى الشراء القهري لدى الإناث في لواء الرمثا تم استخدام مقياس الشراء القهري الذي أعده أبو بكر والمعمري (2019) بعد إجراء بعض التعديلات عليه، وقد تكون المقياس بصورته الأصلية من (28) فقرة موزعة على (5) أبعاد هي الاندفاعية ولها (9) فقرات، والسلوك القهري وله (5) فقرات، ومتعة الشراء وله (6) فقرات، وشراء أشياء لا تحتاج إليه وله (4) فقرات، والمشاعر السلبية المترتبة على الشراء وله (4) فقرات. وقد قام أبو بكر والمعمري (2019) بالتحقق من صدق المقياس، من خلال حساب مُعامِلات ارتباط فقرات المقياس بالبُعد الذي تنتمي إليه وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية على المقياس، حيث تراوحت مُعامِلات ارتباط فقرات المقياس بالبُعد الذي تنتمي إليه بين (0.61- 0.84)، وتراوحت مُعامِلات ارتباط فقرات المقياس بالدرجة الكلية على المقياس بين (0.33- 0.73)، وهذا يُعد مؤشرًا على صدق البناء للمقياس. وللتحقق من ثبات المقياس تم حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، حيث تراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس بين (0.68-0.87) وبلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل(0.93)، كما تم حساب معامل ثبات الإعادة لأبعاد المقياس الذي تراوحت قيمه بين (0.55-0.75) وبلغت قيمة معامل ثبات الإعادة للمقياس ككل(0.74)، وهذا يُعد مؤشرًا على ثبات المقياس.

دلالات الصدق والثبات لمقياس الشراء القهري بصورته الحالية

دلالات الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس وأبعاده؛ بعرضه في صورته الأولية، على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والبالغ عددهم (7) محكمين، وفي ضوء ملاحظات وآراء المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة على فقرات مقياس الشراء القهري، تم إعادة صياغة بعض الفقرات، لتصبح أكثر وضوحًا، وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول أو استبعاد الفقرات، هو حصول الفقرات على إجماع المحكمين، كما تم حذف فقرتان من بُعد(متعة الشراء) هما (تتحسن حالتي النفسية بعد الشراء، و أشعر بسعادة غامرة بعد عملية الشراء) ليصبح البعد مكونًا من (4) فقرات بدل (6) فقرات، كما تم ترتيب الفقرات على نحو متسلسل حسب الأبعاد، كما تم تعديل تدريج المقياس من دائمًا - نادرًا - أبدًا لتصبح بعد التعديل دائمًا - أحيانًا -أبدًا، وبذلك تكون المقياس بصورته النهائية من (26) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي: الاندفاعية وتقيسه الفقرات (1-9)، السلوك القهري وتقيسه الفقرات (10-14)، متعة الشراء وتقيسه الفقرات (15-18)، شراء أشياء لا تحتاج لها وتقيسه الفقرات(19-22)، المشاعر السلبية المترتبة على الشراء وتقيسه الفقرات (23-26).

ثبات مقياس الشراء القهري

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الشراء القهري وأبعاده؛ تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عدد أفرادها (30) أنثى في لواء الرمثا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وذلك كما هو موضح في الجدول (6).

الجدول (6): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لأبعاد مقياس الشراء القهري

البعد	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
الاندفاعية	0.83	0.76	9
السلوك القهري	0.79	0.74	5
متعة الشراء	0.80	0.77	4
شراء أشياء لا تحتاج لها	0.84	0.80	4
المشاعر السلبية المترتبة على الشراء	0.78	0.75	4
مقياس الشراء القهري (ككل)	0.86	0.81	26

تصحيح مقياس مصادر الضغوط النفسية

تكون مقياس مصادر الضغوط النفسية بصورته النهائية من (28) فقرة موزعة على أربعة أبعاد يُستجاب عليها وفق تدريج خماسي يشتمل البدائل التالية: (دائمًا، وتعطى عند تصحيح المقياس 5 درجات، غالبًا وتعطى 4 درجات، أحيانًا وتُعطى 3 درجات، ونادرًا وتعطى درجتين، وأبدًا تعطى درجة واحدة)، وكانت جميع الفقرات ذات اتجاه الموجب, وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، تم حساب المدى بطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى (5 – 1 = 4)، ثم تقسيمه على (3) (4 ÷ 3 = 1.33)، وبعد ذلك تم إضافة هذ القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذ الفئة، وبذلك أصبح طول الفئات على النحو الآتي: منخفض (أقل من 2.34)، متوسط (2.34-3.66) , مرتفع (أكثر من 3.66).

تصحيح القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

تكونت القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بصورتها النهائية من (25) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، يُستجاب عليها وفق تدريج خماسي يشتمل البدائل التالية: (دائمًا، وتعطى عند تصحيح القائمة 5 درجات، غالبًا وتعطى 4 درجات، أحيانًا وتعطى 3 درجات، ونادرًا وتعطى درجتين، وأبدًا تعطى درجة واحدة)، حيث كانت جميع الفقرات ذات اتجاه موجب، وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، تم حساب المدى بطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى (5 – 1 = 4)، ثم تقسيمه على (3) (4 ÷ 3 = 1.33)، وبعد ذلك تم إضافة هذ القيمة إلى أقل قيمة في القائمة (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذ الفئة، وبذلك أصبح طول الفئات على النحو الآتي: منخفض (أقل من 2.34)/ متوسط (2.34-3.66) / مرتفع (أكثر من 3.66).

تصحيح مقياس الشراء القهري

تكون مقياس الشراء القهري بصورته النهائية من (26) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، يُستجاب عليها وفق تدريج ثلاثي يشتمل البدائل التالية:

(دائمًا، وتعطى عند تصحيح المقياس 3 درجات، أحيانًا وتعطى درجتين، وأبدًا تعطى درجة واحدة)، وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، تم حساب المدى بطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى (3 – 1 = 2)، ثم تقسيمه على (3) (2 ÷ 3 = 0.666)، وبعد ذلك تم إضافة هذ القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذ الفئة، وبذلك أصبح طول الفئات النحو الآتي: منخفض (أقل من 1.67)، متوسط (1.67-2.34)، مرتفع (أكثر من 2.34).

نتائج الدراسة

أولًا. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول بنص على " ما مستوى مصادر الضغوط النفسية لدى الإناث في لواء الرمثا؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمصادر الضغوط النفسية بدلالتها الكلية وأبعادها الفرعية لدى أفراد عينة الدراسة، مع مراعاة ترتيب مصادر الضغوط النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (7).

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمصادر الضغوط النفسية لدى الإناث في لواء الرمثا مرتبةً تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية.

الرتبة	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	الضغوط النفسية	3.09	0.81	متوسط
2	الضغوط الأسرية	2.98	0.90	متوسط
3	الضغوط الاجتماعية	2.93	0.77	متوسط
4	الضغوط الاقتصادية	2.73	1.00	متوسط
	مصادر الضغوط النفسية (ككل)	2.93	0.70	**متوسط**

يتضح من الجدول (5) أنَّ مستوى مصادر الضغوط النفسية (ككل) لدى عينة من الإناث في لواء الرمثا كان متوسطًا حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.93) بانحراف معياري بلغ (0.70)، كما جاء مستوى جميع الأبعاد ضمن المستوى المتوسط لوجود السمة، حيث جاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: الضغوط النفسية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.09) وانحراف معياري بلغ (0.81)، تلاه الضغوط الأسرية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.98) وانحراف معياري بلغ (0.90)، تلاه الضغوط الاجتماعية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.93) وانحراف معياري بلغ (0.77)، تلاه الضغوط الاقتصادية في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.73) وانحراف معياري بلغ (1.00).

ثانيًا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي ينص على " ما أبرز سمات الشخصية لدى الإناث في لواء الرمثا؟".

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أفراد عينة الدراسة، مع مراعاة ترتيب العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أفراد عينة الدراسة تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (8).

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الإناث في لواء الرمثا مرتبةً تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية.

الرتبة	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	المقبولية	4.48	0.57	مرتفع
2	يقظة الضمير	4.05	0.71	مرتفع
3	الانفتاح على الخبرة	3.93	0.75	مرتفع
4	الانبساطية	3.73	0.75	مرتفع
5	العصابية	2.99	0.80	متوسط

يتضح من الجدول (8) أنَّ مستوى عوامل الشخصية (المقبولية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة, الانبساطية) لدى عينة لدى الإناث في لواء الرمثا كان مرتفعًا حيث بلغت المتوسطات الحسابية لها على التوالي (4.48، 4.5، 3.93، 3.73) وبانحرافات معيارية بلغت (0.57، 0.71، 0.75، 0.75) على التوالي، في حين جاء مستوى عامل الشخصية (العصابية) ضمن المستوى المتوسط لوجود السمة بمتوسط حسابي بلغ (2.99) وانحراف معياري بلغ (0.80)، حيث جاءت العوامل على الترتيب الآتي: المقبولية في المرتبة الأولى، تلاه يقظة الضمير في المرتبة الثانية، تلاه الانفتاح على الخبرة في المرتبة الثالثة، تلاه الانبساطية في المرتبة الرابعة, تلاه العصابية في المرتبة الخامسة والأخيرة.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث الذي ينص على " ما مستوى الشراء القهري لدى الإناث في لواء الرمثا؟".

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الشراء القهري بدلالته الكلية وأبعاده الفرعية لدى أفراد عينة الدراسة، مع مراعاة ترتيب أبعاد الشراء القهري لدى أفراد عينة الدراسة تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (9).

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لأبعاد الشراء القهري لدى الإناث في لواء الرمثا مرتبةً تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية.

الرتبة	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	متعة الشراء	2.16	0.54	متوسط
2	الاندفاعية	1.78	0.46	متوسط
3	السلوك القهري	1.72	0.53	متوسط
4	المشاعر السلبية المترتبة على الشراء	1.71	0.48	متوسط
5	شراء أشياء لا تحتاج لها	1.42	0.46	منخفض
	الشراء القهري (ككل)	**1.76**	**0.39**	**متوسط**

يتضح من الجدول (9) أنَّ مستوى الشراء القهري (ككل) لدى عينة لدى الإناث في لواء الرمثا كان متوسطًا حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (1.76) بانحراف معياري بلغ (0.39). كما جاء مستوى أبعاد (متعة الشراء، الاندفاعية، السلوك القهري، المشاعر السلبية المترتبة على الشراء) ضمن المستوى المتوسط لوجود السمة، بمتوسطات حسابية بلغت (2.16، 1.78، 1.72، 1.71) على التوالي، وبانحراف معياري بلغ (0.54، 0.46، 0.53، 0.48) على التوالي.، في حين جاء مستوى بُعد (شراء أشياء لا تحتاج لها) ضمن المستوى المنخفض لوجود السمة وبمتوسط حسابي بلغ (1.42) وانحراف معياري (0.46)، حيث جاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: متعة الشراء في المرتبة الأولى، تلاه الاندفاعية في المرتبة الثانية، تلاه السلوك القهري في المرتبة الثالثة، تلاه المشاعر السلبية المترتبة على الشراء في المرتبة الرابعة، تلاه شراء أشياء لا تحتاج لها في المرتبة الخامسة والأخيرة.

رابعًا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الر ابع الذي ينص على " ما القدرة التنبؤية لمتغيرات (المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الحالة الوظيفية، ومصادر الضغوط، والعوامل الخمس الكبرى للشخصية) بالشراء القهري لدى الإناث في لواء الرمثا؟".

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع؛ فقد تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد باعتماد أسلوب الخطوة (Stepwise) في إدخال المتغيرات المُتَنَبِئة إلى المعادلة الانحدارية في النموذج التنبؤي، كما تم التحقق من إمكانية استخدام تحليل الانحدار المتعدد، وذلك من خلال استخدام اختبار التعددية الخطية((Multicollinearity ومؤشراته الإحصائية لاختبار افتراض عدم وجود ارتباط عالي بين المتغيرات المتنبئة، حيث استخدم مؤشري: تضخم التباين (VIF)، والتباين المسموح (Tolerance) لكل متغير، كما هو مبين في الجدول (10)

الجدول (10): نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة على الشراء القهري بدلالته الكلية.

المتغيرات المتنبئة		معامل الانحدار B	t	Sig.	Tolerance	VIF	ΔR^2
الشراء القهري بدلالته الكلية	الثابت	1.526	10.200	0.000	****	****	****
	الضغوط الاجتماعية	0.117	6.187	0.000	0.771	1.298	0.112
	العمر	-0.006	-4.320	0.000	0.935	1.069	0.027
	العصابية	0.088	4.767	0.000	0.749	1.335	0.023
	المقبولية	-0.064	-2.580	0.010	0.804	1.243	0.011
	الانبساطية	0.056	2.925	0.004	0.777	1.287	100.0
	يقظة الضمير	-0.089	-3.957	0.000	0.638	1.567	0.009
	الحالة الوظيفية	0.070	2.661	0.008	0.936	1.068	080.0
	الانفتاح على الخبرة	0.050	2.361	0.018	0.632	1.583	0.006
	R =0.455	**R^2 = 0.207**	**F= 5.576**	**الدلالة الإحصائية = 0.018**			

يلاحظ من الجدول (10) الذي يظهر نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة على الشراء القهري بدلالته الكلية، أن قيم معامل تضخم التباين (VIF) للمتغيرات المتنبئة قد تراوحت بين(1.068- 1.583)، وتراوحت قيم معامل التباين المسموح (Tolerance) للمتغيرات بين (0.632 - 0.936)، وتشير هذه القيم إلى وجود علاقة ارتباطية منخفضة بين المتنبئات، وهكذا تحقق افتراض عدم وجود ارتباط عالي بين المتغيرات المتنبئة، حسب ما أشار له شرستا (Shrestha,2020). ويلاحظ من الجدول (8) أيضًا أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات المتنبئة والشراء القهري بدلالته الكلية قد بلغت (0.455) حيث فسرت المتغيرات المتنبئة ما نسبته (20.70%) من الشراء القهري لدى عينة الإناث في لواء الرمثا. حيث أسهم في المرتبة الأولى بُعد الضغوط الاجتماعية(مصادر الضغوط النفسية) بأثر نسبي مُفسِّرةً ما مقداره (11.20%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبؤي، ثم أسهم في المرتبة الثانية متغير العمر بأثر نسبي مُفسِّرةً ما مقداره (2.70%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبؤي، ثم أسهم في المرتبة الثالثة بُعد العصابية (العوامل الخمس الكبرى للشخصية) بأثر نسبي مُفسِّرةً ما مقداره (2.30%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبؤي، ثم أسهم في المرتبة الرابعة بُعد المقبولية (العوامل الخمس الكبرى للشخصية) بأثر نسبي مُفسِّرةً ما مقداره (1.10%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبؤي, ثم أسهم في المرتبة الخامسة بُعد الانبساطية (العوامل الخمس الكبرى للشخصية) بأثر نسبي مُفسِّرةً ما مقداره (1.00%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبؤي، ثم أسهم في المرتبة السادسة بُعد يقظة الضمير (العوامل الخمس الكبرى للشخصية) بأثر نسبي مُفسِّرةً ما مقداره (0.90%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبؤي، ثم أسهم في المرتبة السابعة متغير الحالة الوظيفية بأثر نسبي مُفسِّرةً ما مقداره (0.80%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبؤي, ثم أسهم في المرتبة الثامنة بُعد الانفتاح على الخبرة (العوامل الخمس الكبرى للشخصية) بأثر نسبي مُفسِّرةً ما مقداره (0.60%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبؤي, في حين كانت نسبة الإسهام في تفسير التباين لباقي المتغيرات غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

السؤال الأول: ما مستوى مصادر الضغوط النفسية لدى الإناث في لواء الرمثا؟

مناقشة النتائج والتوصيات

أولا-مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي ينص على " ما مستوى مصادر الضغوط النفسية لدى الإناث في لواء الرمثا؟"

أظهرت النتائج أنَّ مستوى مصادر الضغوط النفسية (ككل) وعلى الأبعاد جاء متوسطًا لدى الإناث، وكان أعلى متوسط حسابي لمصادر (الضغوط النفسية)، ثم مصادر (الضغوط الأسرية)، ثم مصادر (الضغوط الاجتماعية)، وحصلت مصادر (الضغوط الاقتصادية) على أقل متوسط حسابي.

وقد تبدو هذه النتيجة مبررة فالإناث هن إما أمهات، أو زوجات، أو أخوات، أو بنات، و طبيعة لأسرة في المجتمع الأردني تقدم الدعم والتعاطف للإناث (متزوجات وغير متزوجات) على حد سواء، بوصفهن الأم والزوجة والشقيقة والبنت، وهكذا يحاول الجميع التخفيف عنهن قدرن الإمكان. وعليه،فإن مصادر الضغوط النفسية ليست بالشديدة أو الكبيرة لديهن بالمجمل؛ ورغم ذلك تتعرض الإناث لمصادر الضغوط النفسية، وربما يعود ذلك إلى طبيعة العصر الذين نعيشه، والتقلبات والمشكلات التي يمر بها المجتمع الأردني منذ سنوات.

وقد تعزى نتيجة الدراسة الحالية إلى أن الإناث في المجتمع الأردني يتولين العديد من المسؤوليات الاجتماعية الأسرية والمجتمعية نتيجة لانشغال الأزواج المستمر بالعمل، وهذا يعد كذلك من مصادر الضغوط النفسية لدى الإناث، مع العلم أن مصادر الضغوط الاجتماعية يتبعها مصادر الضغوط الاقتصادية بسبب الأوضاع الاقتصادية والصحية السائدة، والأنثى- بناء على طبيعة دورها- مطالبة بالتدبير ورعاية شؤون الأسرة وهذا يشكل مصدرًا من مصادر الضغوط النفسية التي تتعرض لها، كما أن الأنثى غير المتزوجة تتعرض لضغوط من مصادر اجتماعية بسبب وضعها الاجتماعي الحالي، كأنثى غير متزوجة أو قد فاتها قطار الزواج في بعض الحالات، وبعض القيود التي يفرضها المجتمع، علاوة على مصادر الضغوط الاقتصادية مثل عدم

الاستقلالية المالية، وضعف قدرة الشراء، وعدم توفر المعيل وغيرها، وبخاصة إذا كانت الأنثى غير عاملة

وفي هذا السياق أشار وقد أشارت الأنصاري والسعيد (2019) أن الإناث غير المتزوجات يعانين من عدة مصادر للضغوط النفسية، فتزايد عمر الفتيات بدون زواج يعرضهن للضغوط النفسية التي تساورهن من كل جانب، ففي بعض الحالات قد يفقدن الاتزان الانفعالي، أو يتسمن بعدم الاكتراث، وتتملكهن مشاعر النقص والدونية، والشعور بالوحدة، وتدني مفهوم الذات، واضطراب العلاقات الاجتماعية، وتتباين أساليب مواجهة الفتيات للضغوط.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة فيكش وميزيان (Fekih & Meziane, 2016) التي بينت أن مستوى مصادر الضغوط النفسية لدى العينة كان متوسطا. وكذلك اتفقت النتيجة نتيجة دراسة العواودة (2017) إلى التي بينت أن مستوى مصادر الضغوط النفسية لدى الإناث المعيلات لأسرهن كان متوسطًا.

وقد اختلفت نتيجة السؤال الأول مع نتيجة دراسة الحمد (2013) التي بينت أن الإناث يواجهن ضغوط نفسية تراوحت بين متوسطة ومرتفعة؛ وربما يعود سبب الاختلاف إلى اختلاف بيئة الدراسة وأدواتها. وكذلك اختلفت نتيجة السؤال الأول مع نتيجة دراسة ساسي (2017) التي بينت أن مصادر الضغوط لدى السيدات المتزوجات في ليبيا كانت: مصادر ضغوط اجتماعية، ومصادر ضغوط اقتصادية، ومصادر ضغوط انفعالية.

ثانيًا مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي ينص على " ما أبرزسمات الشخصية لدى الإناث في لواء الرمثا؟"

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى عوامل الشخصية (المقبولية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة، الانبساطية) لدى الإناث في لواء الرمثا كان مرتفعًا، في حين جاء مستوى عامل الشخصية (العصابية) متوسطًا، وقد تعزى هذه النتيجة لطبيعة الإناث في الأردن، فهن يعشن في مجتمع متماسك، يراعي القيم الدينية والأخلاقية في التعامل والسلوك، ويشجع سمات الشخصية الإيجابية لدى أفراده، ناهيك عن أن القيم المجتمعية الأردنية تشجع تقبل الآخرين، وتهتم بمعايير التعامل المناسب مع الناس، ومراعاة الضمير، والتعاطف والود، هذا ينعكس بدوره على سمات أفراد المجتمع الأردنية الشخصية ومنهم الإناث، لذلك كانت سمات الشخصية الإيجابية لديهن مرتفعة، في حين جاءت سمة العصابية في المرتبة الأخيرة.

كما أن احتلال مستوى المقبولية المرتبة الأولى بين كافة السمات الشخصية لدى الإناث يشير إلى أنهن يسعين على نحو دائم إلى التوافق مع متطلبات البيئة المحيطة بها، والحصول على رضا وتقبل الآخرين لها، وهي تظهر سمات الود واللطف والتعاون، بحيث تتمكن من التكيف مع المتطلبات والضغوط المحيطة بها وبخاصة في نطاق الأسرة أو العمل أو مكان الدراسة.

ويتفق ذلك مع ما ذكره كوانتس (Kwantes, 2016) بأن ذوي المقبولية المرتفعة يميلون إلى الود والتعاطف، حتى يكون لديهم القدرة على الاتساق والتوافق مع المجتمع، ويطور مهارات التعاون طويلة الأمد، وهكذا يصبحون مقبولين عند الناس كونهم بحاجة إليه. يضاف إلى ذلك طبيعة المرأة النفسية والبيولوجية التي تميل إلى الإيثار وحب الآخرين، والتعاطف مع الآخرين ومساعدتهم، وهي بذلك تفترض أن الآخرين سيقابلونها بنفس مشاعر الود والاحترام.

كما أن سمات مثل يقظة الضمير والانفتاح على الخبرة والانبساطية تشير إلى مدى تمتع الفرد بالتنظيم والاستمرارية، والعمل الجاد، والسعي نحو تحقيق الذات من خلال بذل الجهد والعمل الجاد والوعي، كما يعكس هذا البعد المثابرة والتنظيم والتصميم والوعي لتحقيق الأهداف المنشودة (الأنصاري والسعيد، 2019). ويؤكد ذلك ما أورده آتا (Atta,2013) بأن أصحاب يقظة الضمير المرتفعة قادرون على ضبط انفعالاتهم وسلوكاتهم في أثناء مشاركتهم في النشاطات المختلفة، كما أنهم شديدي الانتباه للتفاصيل عند قيامهم باتخاذ القرارات.

وقد بينت النتائج وجود سمة (العصابية) لدى الإناث المتزوجات وغير المتزوجات في لواء الرمثا ولكن بدرجة متوسطة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن هذه السمة توجد عند العديد من الناس ويتسم أصحابها بالقلق والتوتر، والاندفاعية، وربما يعود الأمر لطبيعة الضغوط النفسية الاقتصادية والاجتماعية، وتعدد مصادرها في الوقت الحاضر، وهذا الأمر ينسحب على الإناث في المجتمع الأردني مثلهن مثل غيرهن. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الشمراني وخليفة (2019) التي بينت أن مستوى سمات الشخصية لدى النساء السعوديات جاء مرتفعًا. كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة زاي وجان (Zai & Jan, 2019) التي بينت أن سمات الموافقة والوعي والانفتاح عن الخبرات أعلى عند الإناث، وجاءت سمة العصابية مرتفعة عند السيدات في هذه الدراسة وربما يعود الأمر لاختلاف مصادر الضغوط التي تعاني منها. في حين تختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة تامبان ومانينجز (Tamban & Mannings, 2019) التي بينت أن سمات الانفتاحية والوعي والتوافق جاءت بدرجة متوسطة لدى النساء؛ وربما يعود سبب الاختلاف هنا لاختلاف بيئتي الدراستين، وهدف كل دراسة، وطبيعة العينة.

ثالثًا: مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث الذي ينص على " ما مستوى الشراء القهري لدى الإناث في لواء الرمثا؟"

بينت نتائج الدراسة أن مستوى الشراء القهري (ككل) وعلى جميع الأبعاد جاء متوسطًا، فيما عدا بُعد (شراء أشياء لا تحتاج لها) ضمن المستوى المنخفض. وقد يعزى ذلك إلى أن وجود الشراء القهري لدى الإناث المتزوجات وغير المتزوجات في لواء الرمثا بدرجة متوسطة يعود إلى أن الإناث في الغالب أقدر من الذكور على تحديد المنتجات والخدمات المطلوبة للأسرة؛ كما أن التسوق بالنسبة لهن أمر ترفيهي وبخاصة أن الأسواق التجارية والمراكز

الكبيرة أصبحت توفر العديد من وسائل الترفيه وقضاء الوقت للمتسوقين مثل المطاعم والجلسات الهادئة والعروض المختلفة، ناهيك عن تنوع العروض التجارية المغرية للمتسوق، أما احتلال بعد متعة الشراء في المرتبة الأولى فقد يعزى إلى عدم قدرة الإناث على مقاومة نزعة الرغبة بالشراء لغايات المتعة والمغامرة؛ وبخاصة أن وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي زادت من خلال الدعاية والتسويق الإقبال على التسوق باعتباره متعة ومغامرة للمتسوقين ناهيك عن الترفيه المرتبط بعملية التسوق وقضاء وقت جميل في أماكن التسوق، بخاصة إذا ما عرفنا أن البحوث والدراسات قد بينت أن سلوك الشراء القهري ليس بالأمر الملزم بقدر ما هو عدم القدرة على السيطرة على النزوات وحب المغامرة والبحث عن المتعة (Park, 2012).

علاوة على أن التسوق المتكرر لدى الإناث فرصة سانحة لتغيير المزاج، والترفيه عن النفس؛ وهكذا يمثل لديهن فرصة لتفريغ الانفعالات والمشاعر السلبية كالقلق والتوتر وغيرها. وبهذا فإن المرأة عرضة للشراء القهري لأنها تحاول استخدامه لتفريغ وتنظيم الانفعالات، وهذا يؤكد أن الإناث في الغالب يخرجن للتسوق على نحو متكرر، ولكن لا يعمدن لشراء أشياء لا يحتجن إليها؛ وربما يعود الأمر للأوضاع الاقتصادية السائدة أو لتدني الرواتب، مما لا يسمح بالشراء غير الضروري. وهذا يعني أن هدف الشراء المتكرر لديهن هو إما للمتعة والترفيه، أو للحاجة لتفريغ وتنظيم الانفعالات ومواجهة المشاعر السلبية؛ ولا يكون من باب شراء أشياء لا حاجة أو ضرورة ملحة لها.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة باتاشاريا وباساك (Battacharya & Basak, 2016) التي بينت وجود مستوى متوسط من سلوك الشراء القهري لدى الإناث سواء أكانت غير متزوجة أم متزوجة، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الربيعي (2019) التي بينت أن أفراد عينة الدراسة يعانون من الإدمان على التسوق بقدر لا يتجاوز نقطة القطع المتمثلة في مستوى قيمة القطع الفرضي (المستوى المتوسط)

واتفقت النتيجة مع نتيجة دراسة عبيدات والضمور (2010) التي بينت أن العوامل الثقافية والنفسية كان لها الأثر الأكبر على الشراء الإدماني عند ربات البيوت. كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دربثي (2015) التي بينت وجود علاقة دالة إحصائيًا بين اضطراب الشراء القهري وبعض الاضطرابات النفسية الأخرى (القلق العام، الاكتئاب، الوسواس القهري، قلق الخوف، الذهانية، البارانويا والعدوانية).

واختلفت نتيجة السؤال الثالث مع نتيجة دراسة تاركا وكيني وهيرنش (Tarka, Kinney & Harnish, 2020) التي بينت النتائج ارتفاع مستوى الشراء القهري لدى الإناث مقارنة بالذكور، وربما يكون سبب الاختلاف هنا أن هذه الدراسة كانت دراسة مقارنة بين الذكور والإناث، في حين تناولت الدراسة الحالية الإناث المتزوجات وغير المتزوجات فقط.

رابعًا- مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع " ما القدرة التنبؤية لمتغيرات (المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الحالة الوظيفية، العمر، ومصادر الضغوط الثانوية، العوامل الخمس الكبرى للشخصية) بالشراء القهري لدى الإناث في لواء الرمثا؟"

بينت نتائج الدراسة الحالية أن البُعد الاجتماعي لمصادر الضغوط النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والعمر والحالة الوظيفية قد فسرت ما نسبته 20.7% من التباين المفسر للشراء القهري. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن تزايد الضغوط الاجتماعية المفروضة على الأنثى سواء داخل المنزل أم خارجة، يدفع بها إلى الميل نحو الشراء القهري؛ من أجل مواجهة هذه الضغوط وتنظيم انفعالاتها النفسية، وكاستراتيجية من استراتيجيات المواجهة لديها. ولكن كلما زاد عمر الأنثى كانت أكثر نضجًا، ويزيد وعيها بما يحيط بها من مصادر الضغوط النفسي، وتصبح أكثر قدرة على مواجهتها، دون اللجوء للشراء القهري من أجل تخفيف هذه الضغوط. كما بينت نتيجة السؤال الرابع أن الأنثى العصابية التي هي أكثر عرضة للانفعالات النفسية وعدم القدرة على الانسجام مع المحيط تميل إلى سلوك الشراء القهري أكثر من المرأة ذات سمة المقبولية والمنفتحة على كافة المشكلات الحياتية والقادرة على المواجهة، دونما اللجوء للشراء المتكرر غير المبرر لتخفيف حالتها النفسية أو تعديل مزاجها.

أما بالنسبة للحالة الوظيفية فيزيد الشراء القهري عند الإناث العاملات كونهن أكثر عرضة للضغوط الاجتماعية والنفسية والمهنية من اللواتي لا يعملن، كما أن استقلاليتهن المالية تمكنهن من الذهاب والتسوق لأكثر من مرة. وهكذا تنبأت الحالة الوظيفية (تعمل) بالتسوق القهري أكثر من الحالة الوظيفية (لا تعمل).

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شريجي (2019) التي بينت وجود تعقيد ذات منخفض لدى أفراد العينة وأن نسبة اللواتي لديهن اضطراب الشراء القهري كان بنسبة 22% لكل منهن، وأن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين تعقيد الذات والشراء القهري.

التوصيات

- توفير برامج إرشادية نفسية وأسرية للإناث لزيادة وعيهم بمخاطر الشراء القهري وسلبياته.
- تنفيذ برامج إرشادية لتدريب الإناث على استراتيجيات خفض سلوك الشراء القهري، بعد الكشف عن مستواه لديهن.
- توفير مقاييس مقننة على البيئة الأردنية والتأكد من صدقها وثباتها من أجل الكشف عن الشراء القهري وتشخيصه.
- إجراء دراسة حول الشراء القهري وعلاقتها بمصادر الضغوط النفسية عند الرجال وسماتهم الشخصية ومقارنة النتائج بنتائج الدراسة الحالية.

المصادروالمراجع

أبو بكر، نشوة كرم والمعمري، أحمد. (2019). الخصائص السيكومترية لمقياس الشراء القهري (البنية العاملية للشراء القهري). **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 1**(11) 323-341.

الأنصاري، أسماء والسعيد، ناجي. (2019). استراتيجيات التكيف مع الأحداث الضاغطة لدى الفتيات المتأخرات في سن الزواج وانعكاسها على الصحة النفسية لهن: دراسة مقارنة مصر، الكويت. **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، 1**(37)، 181-217.

جروان، علي صالح والشواشرة، عمر مصطفى وطشطوش، رامي عبدالله. (2020). فاعلية برنامج إرشادي قائم عل استراتيجية الضبط الذاتي في خفض سلوك الشراء القهري لدى طلبة جامعة اليرموك. **مجلة العلوم التربوية، 28** (1)، 522-549.

الجمال، محمد. (2019). **نوعية الحياة في مواجهة الضغوط النفسية لدى المعاقين سمعيًا**. القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

الحمد، نايف فدعوس. (2013). الضغوط النفسية التي تواجه طالبات كلية إربد الجامعية في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة العلوم التربوية والنفسية، 14**(3)، 129-154.

الدحادحة، باسم. (2010). **الإرشاد والعلاج النفسي**. العين: مكتبة الفلاح للطباعة والنشر والتوزيع.

ساسي، آمنة سليمان محمود. (2017). الضغوط النفسية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بكلية التربية جامعة مصراته وعلاقتها في التحصيل الأكاديمي. **المجلة العلمية في كلية التربية، 3**(8).288-314.

السيد، هالة عبد اللطيف.(2020). تقييم العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: مقارنة الخصائص السيكومترية لقائمة العوامل الخمسة للشخصية وقائمة الخمس الكبرى لدى طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 30**(4)، 123-93.

شريجي، ابتسام لعيبي.(2019). تعقيدات الذات وعلاقتها بإدمان التسوق لدى المتأخرات عن الزواج. **مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد،1** (130) 222-201.

شطناوي، عبد الرحمن والزيادات، مريم، عواد.(2021). القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالحياة الهانئة لدى طلبة الجامعة الأردنية. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،29**(1)، 518-535.

شقير، زينب محمود. (2019). **اضطراب الشراء القهري**. طنطا: منشورات كلية التربية، جامعة طنطا.

الشمراني، فاطمة عبد الرحمن وخليفة، هدى عاصم.(2019). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات السعوديات بجدة: دراسة مقارنة. **مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، 11**(20)، 243-259.

صالحي، سعيدة.(2012). سمات الشخصية في منظور العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. **مجلة الباحث، الجزائر،1**(6)، 32-41.

عبد الخالق، أحمد محمد.(2019). الفروق بين الجنسين في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين الكويتيين. **مجلة الطفولة العربية، 21**(81)، 90-112.

عبد الخالق، أحمد محمد.(2020). **دليل القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

العزازي، منير. (2016). **العلاج المعرفي السلوكي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية**. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع والطباعة.

العكاشي، آمنة وعبد الجليل، ربيعة وبالحاج، عفاف وجعفر، فتحية. (2021). التقدير الإيجابي المسبق لفاعلية الذات ودوره في التغلب على مصادر الضغوط النفسية: دراسة تحليلية. **مجلة التربوي، جامعة المرقب، 1**(19)، 422-459.

العواودة، زينب عارف. (2017). **العوامل المتنبئة بمصادر الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى الإناث المعيلات لأسرهن**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

اللباد، عبدالله المختار المبروك. (2017). الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة كلية الآداب الأصابعة. **المجلة الليبية للدراسات،3** (1)، 181-203.

المناحي، عبدالله بن عبد العزيز.(2020). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والكفاءة الذاتية والمرونة النفسية عن دراسة وصفية تنبؤية. **مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، 28**(1)، 155-185.

النهاري، مها بنت ناصر. (2020). السمات الشخصية الخمس الكبار وعلاقتها بأساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة: دراسة استكشافية. **المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت، 1**(1)، 109-124.

ويلكنسون، غريغ. (2013). **الضغط النفسي** (زين منعم، مترجم). مكتبة الملك فهد الوطنية: السعودية.

References

Atta, M. (2013). Emotional intelligence and personality traits among university teachers: Relationship and gender differences. *International Journal of Business and Social Science*, *4*(17). 253-259.

Bhattcharya, S., & Basak, A. (2016). Compulsive Buying Behavior, Attitude towards Money, Satisfaction With Life and Self-Esteem – A Study on Single and Married Women. *Psychology Journal, 6*(3), 445-447.

Black, D. (2007). A review of compulsive buying disorder. W*orld Psychiatry, 6*(2), 14-18.

Boudreaux, J. & Ozer, D. (2015). Five-Facto Model of Personality, Assessment of. In: James D. Wright (editor-in-chief), *International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences. 2*(9), 230-235.

Camps, J. (2016). The relation between supervisors' Big-Five personality traits and employees' experiences of abusive supervision. *Frontiers In Psychology*, *7* (112), 1-11.

Chapman, P., & Goldberg, R. (2017). Act-frequency signatures of the Big-Five. *Personality and Individual Differences*, *116*(2), 201-205.

Costa, T., & McCrae, R. (1992). *Revised NEO Personality Inventory (NEO-PI–R) and NEO Five–Factor Inventory (NEO–FFI) professional manual*. Odessa, FL: Psychological Assessment Resources.

Deniz, E., & Satici, A. (2017). The Relationships between Big Five Personality Traits and Subjective Vitality. *Journal of Psychology*, *33*(2), 218-224.

Erics, A. and M. Unalan (2017). Relationship among big five personality traits, compulsive buying, and variety seeking. Journal of Management, *Marketing, and Logistics (JMML), 4*(3), 217-223.

Fekih, L., & Meziane, M. (2016). The Psychological Effects of Unmarried Women in the Education Sector'a Field Study on A Sample of Unmarried Women. *The Eurasia Proceedings of Educational and Social Sciences, 5*, 47-53.

Gazzaz, Z., Baig, M., Alhendi, B., Al Suliman. M., Algendi, S., Al-Grad, S., & Qurayshah, M. (2018). Perceived stress, reasons for and sources of stress among medical students at Rabigh. *BMC Medical Education, 18*(29), 1-9.

Housand, J. (2020). *Effect of the covid,-19 pandemic on psychological stress and usage behavior for users of with dynamic, Interactive content*. Ph.D. Dissertation, Fielding Graduate University. USA.

Kiani, M. (2020). *The influence of materialistic values and Hedonic values on compulsive buying behavior: Study on Pakistani shoppers*. Ph.D. Dissertation, Cardiff Metropolitan University, UK.

Kuzme, M., & Black, D. (2006). Compulsive shopping: When spending begins to consume the consumer. *Current Psychiatry, 5*(1), 27-40.

Kwantes, P. (2016). Assessing the Big-Five personality traits with latent semantic analysis. *Personality and Individual Differences,*
10(1) 229-233.

Lee, H., & Workman, E. (2015). Compulsive buying and branding phenomena. *Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity*, *1*(1), 3- 19.

Lu, Y. (2016). *Investigating The Effects of Perfectionism on Compulsive Buying Behavior and their Relationships to Depression, Stress, and Emotional Intelligence.* Ph.D. Dissertation, La Sierra University. USA.

Markell, G. (2021). *The Relationships Between Personality Traits and Fear of Missing Out.* Ph.D. dissertation, Grand Canyon University. USA.

Mueller, A. (2011). Does compulsive buying differ between male and female students?. *Personality and Individual Differences*, *50*(8), 1309-1312.

Muruganantham, G., & Bhakat, R.(2013). A review of impulse buying behavior. *International Journal of Marketing Studies*, *5*(3), 149-160.

Natarajan, R. & Goff, G. (1991). Compulsive buying: toward a reconceptualization. *Journal of Social Behavior and Personality, 6*(1), 307-328.

O' Guinn, C., & Faber, R. (1989). Classifying Compulsive Consumers: Advances in the Development of a Diagnostic Tool. in

NA - Advances in Consumer Research Volume 16, eds. Thomas K. Srull, Provo, UT: Association for Consumer Research, Pages: 738-744.

Olsen, E., Atkin,Thach, L & Cuellar, S. (2015). Variety seeking by wine consumers in the southern states of the US. *International Journal of Wine Business Research, 27* (4), 260-280.

Palan, K., Morrow, P., Rapp,, A., & Balckburn, V. (2011). Compulsive buying behavior in college students: The mediating role of credit card misuse. *Journal of Marketing Theory and Practice, 19*(1), 81-96.

Park, R. (2012). *The relationship between compulsive buying, obsessive-compulsive tendencies, eating behavior and body image*. UK: Manchester Metropolitan University.

Pollak, A., Dobrowolska, M., Timofiejczuk, A., Paliga, M. (2020). The Effects of the Big Five Personality Traits on Stress among Robot Programming Students. *Sustainability, 12*(1), 1-10.

Rahim, M., & Rahim, H. (2018). The Effect of Personality Traits (Big-Five), Materialism and Stress on Malaysian Generation Y Compulsive Buying Behavior. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 8*(7) 349-362.

Ridgway, M., Kinney, M., & Monroe, B. (2008). An expanded conceptualization and a new measure of compulsive buying. *Journal of Consumer Research, 35*(3), 622-639.

Saucier, G., & Srivastava, S. (2015). What makes a good structural model of personality? Evaluating the Big-Five and alternatives. *Handbook of Personality and Social Psychology, 3*(1), 283-305.

Shrestha, N. (2020). Detecting multicollinearity in regression analysis. Am J Appl Math Stat, 8(2), 39-42

Tamban, V., & Mannings, O. (2019). Gender Differences In Big Five Personality Traits Of Participants in Kasabec Kabataan-Binan City. *International Journal of Social Sciences, 4*(3), 1801-1809.

Tarka, P., Kinney, M., & Harnish, R. (2020). Consumers' personality and compulsive buying behavior: The role of hedonistic shopping experiences and gender in mediating-moderating relationships. *Journal of Retailing and Consumer Services, 64*(1), 1-16.

Traska, T. (2021). *Impact of Personality Traits on Emotional Intelligence Among Leaders in Service Organizations.* Ph.D. Dissertation. The Chicago School of Professional Psychology.

Ugwoke, S., Chijioke, E., Abella, E., Agundu, U., Oboegbulem, A., Oko, A., Basake, J., Abbide, F., & Nwobi, A. (2018). Sources of Stress among Nursing Students in South-East Nigeria. *International Journal of Applied Engineering Research, 13*(17), 13212-13218.

Uzarska, A., Czerwinski, S., & Atroszko, A. (2021). Measurement of shopping addiction and its relationship with personality traits and well-being among Polish undergraduate students. *Current Psychology, 1*(1), 1-17.

Wagan, F., Darvik, D., & Pedersen, V. (2021). Associations between Self-Esteem, Psychological Stress, and the Risk of Exercise Dependence. *International Journal Environment Research and Public Health, 18*(1), 1-13.

Zai, S., & Jan, A. (2019). Gender and Regional Differences in Five Factor Personality Traits Among Students at Secondary Level in Punjab, Pakistan. *University of Wah Journal of Social Sciences, 2*(1), 42-58.

Zheng, Y., Ysng, Y, Liu, Q., Chu, X., Huang, Q., & Zhou, Z. (2020). Perceived stress and online compulsive buying among women: A moderated mediation model. *Computers in Human Behavior, 104*(1), 1320.